

مختبر مايكروسوفت الصوتي يكسر الرقم القياسي لأهدأ مكان على سطح الأرض



حين تستيقظ بسبب إزعاج أهلك وأنت في حالة مطلقة من التعب، فإنك تحمل غطاءك وتقول بغضب "ألا يستطيع الواحد أن ينام في هذا البيت؟ أريد أن أذهب إلى أهدأ مكان في العالم!"، لكن، هل تعرف أين هذا المكان الذي نتحدث عنه؟

دخل مختبر الصوتيات الخاص بمايكروسوفت هذا العام موسوعة الأرقام القياسية العالمية، ليصبح رسمياً، المكان الأهدأ على سطح كوكب الأرض، ومختبر الصوتيات المبني في مقر شركة مايكروسوفت في ريدموند، في واشنطن، هو مكان ذو "صفر صدى"، أي إنه خالٍ من صدى الصوت تماماً، بسبب بنائه بشكل علمي يجعل درجة الصوتيه تبلغ -20.6 ديسيبل أي dBA، وبحسب ما قال الذين أجروا عليه الاختبارات، فإن هذا الهدوء يفوق خيالنا.

هذا البناء المسمى بـ"المبنى 87" لديه ثلاث غرف كاتمة لصدى الصوت، كما إنها صممت بشكل بالغ الخصوصية لكي تبقى الاهتزازات في أدنى حد ممكن لها، وقد كانت الشركة التكنولوجية العملاقة قد طورت هذه الغرف كي تختبر أجهزتها والتكنولوجيا الصوتية الخاصة بها، وقد تمكنوا من الوصول في النهاية إلى هدوء خارق يتفوق على الرقم القياسي العالمي السابق، -13dBA، والذي كان قد سجل في اختبار تم في الغرفة معدومة الصدى في مختبر "أورفيلد مينيابوليس" الصوتية عام 2012.

مصممو هذا البناء قاموا بتغطية كل حوائط الغرفة بأرفف من مواد خاصة عازلة للصوت، تم تصميمها بحيث تمتص الاهتزازات التي تحدث في الغرفة حتى آخر قطرة منها، وقد قال مسئول في الشركة أن كل الأصوات يتم امتصاصها هنا، ولكي يعطينا فكرة تقريبية عن المكان الأهدأ في الكوكب، تكلم عن الحركة البراونية، وهي تحرك جسيمات الهواء بشكل عشوائي في الفضاء، تبلغ درجتها الصوتية -23dBA، وبالتالي، يستحيل أن تحصل على رقم أكثر هدوء من هذا الرقم، لأنه يرجع إلى حركة جزيئات الهواء، مضيفاً: "لقد بلغنا حافة سقف الفيزياء الآن". ويستطيع الإنسان أن يسمع كل الأصوات وصولاً إلى الصفر ديسيبل، وكل ما أقل من هذا لا تستطيع الأذن البشرية إدراكه، لذلك، أن تصل بدرجة الصمت

إلى سالب 20.6dBA، فهذا إنجاز عظيم.

وفي اللحظة الحالية يقوم مهندسو ميكروسوفت باستغلال المبنى خارق الهدوء في تطوير المساعدة الرقمية الخاصة بميكروسوفت "كورتانا"، لتدريب البرمجيات التي تشغلها على التعامل بشكل أفضل مع مدخلات ومخرجات الصوت.

تكنولوجيا التخلص من الضوضاء تتطور بشكل كبير مع الوقت، ففي 2004 سجلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية رقماً قياسياً للهدوء بلغ آنذاك -9.4 ديسيبل آي، ومع أننا نبدو قد وصلنا إلى السقف النهائي لدرجة الصمت، إلا إنه نظري فقط، فهناك درجات هدوء خارقة أكثر من ذلك، في فراغ الفضاء السحيق، حيث لا توجد جزيئات هواء لتتحرك.

إذا كنت ممتلئاً بالحماسة لزيارة هذا المكان الأهدأ في كوكب الأرض، فلعلك سوف تشعر بالأسف حين تعلم أن ميكروسوفت لا تخطط حالياً للسماح بالزيارات لهذا المكان، لكن في مكان بهذا الهدوء الخارق، لن تشعر بالراحة، إذ إنه في انعدام الصوت الكلي، تصبح أبسط حركة وشهيق وزفير منك أنت مصدرًا للصوت والقلق، ببساطة، لن تستطيع النوم هناك، ففي حالة الصفر صوت، سوف تصبح أنت الصوت ! ويمكنك أن تشاهد فيديو للمكان الأهدأ في العالم من هنا:

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/8813/>